# الوزيرة منى عفيش، النائبان نضال طعمه وخالد زهرمان، والسيد ايلي محفوض في دار المطرانية

قبل ظهر الأربعاء ٦ حزيران ٢٠١٢ استقبل سيادة متروبوليت بيروت وتوابعها المطران الياس عوده معالي الوزيرة السابقة السيدة منى عفيش التي قالت بعد الزيارة:

«سررت بزيارة سيدنا وقد أجرينا جولة أفق مع سيدنا. نحن دائماً نلتجئ إليه في المشاكل. اليوم الوضع في لبنان صعب جداً وأنا آمل أن يجري الحوار لكي نُخرج لبنان من المأزق الكبير والتشنج الكبير الذي نشهده. آمل أن تُعقد طاولة الحوار عن قريب وفي ظل فخامة رئيس الجمهورية لكي يخرج لبنان من المشاكل ومن الضيقة التي يعاني منها الشعب. الشعب في ضياع وهو يئن. أنا أتمنى من الجميع الجلوس مع فخامة الرئيس للتحاور وإخراج لبنان من هذا التشنج ليعود لبنان كما كان البلد الذي يجمع الكل.

ثم استقبل سيادته رئيس حركة التغيير الأستاذ ايلي محفوض الذي قال بعد الزيارة:

«تشرفت بزيارة سيدنا الياس ونحن نتردد إلى هذه الدار الكريمة بشكل دائم للتنوّر بآراء سيدنا المطران عوده. أنا أعتقد ان الوضع العام لا يؤشر إلى أيام وأسابيع مريحة للبنانيين. كنا نتمنى أن تكون الفصول في لبنان كلها فصول ربيعية مزهرة، فيها استقرار، بعيدة عن أي قلق يقض مضجع اللبنانيين ولكن من الواضح أن الأزمات تتنقل من منطقة إلى أخرى. يُعتدى كل يوم على السيادة اللبنانية. اليوم قامت القوات السورية باجتياح عرسال وهي منطقة موجودة ضمن الأراضي اللبنانية بعكس ما يعتقد كثيرون، وأعدموا مواطناً لبنانياً. بالأمس أيضاً كان هناك عملية خطف للبنانيين وأنا في هذا الإطار أقول كما نقف ضدّ عمليات القتل والخطف وهذا الأمر معمم، نستنكر خطف أهلنا الذين تمّ خطفهم داخل الأراضي السورية لأننا لا نستطيع أن نكون مواطنين صالحين ونقف إلى جانب فئة مظلومة ولا نقف إلى جانب فئة مظلومة أخرى. وأنا في هذا الإطار أقول أياً تكن الجهة الخاطفة لهؤلاء يجب أن يعودوا إلى لبنان لأن هذا الأمر يؤذي الجميع بما فيها العلاقات اللبنانية . السورية. بالعودة إلى وضعنا الأمني الذي، كما قلت، لا يؤشر ولا يبشّر ولا يطمئن، هناك فرصة اليوم أمام كل اللبنانيين الذين ينتمون إلى كل الطوائف والأحزاب والتيارات أن ينقذوا لبنان من أتون حروب قد تأتي إلينا ولا علاقة لنا بها لأن لبنان لا طاقة له على تحمّل أي حرب جديدة. كما نرى، هناك أزمات معيشية وأزمات اقتصادية، لدينا عملية بيع أراضي منظمة وآخرها ما حصل في تلّة الصليب في كسروان. وهنا أسأل أين هم النواب؟ أين هو مجلس الوزراء؟ أين هم الوزراء الذين وافقوا على عملية هذا البيع؟ عملية البيع هذه ليست

عملية بريئة وأنا هنا لا أبرئ فئة وأعطي حقاً لفئة أخرى. هناك اعتداءات تحصل على الكنيسة تماماً كما حصل في منطقة لاسا. بالأمس القريب كان هناك اعتداء من قِبَل البلدية التي أقدمت على اغتصاب ٥٠٠٠ متر مربع وضمتها إلى عائلات أو إلى حسينية. لذلك أقول أن الأزمات متلاحقة داخل المجتمع اللبناني، إذا بقينا صامتين سوف يُسحب البساط من تحت أرجلنا وسنتجه إلى أمر خطير وهو حرب جديدة في لبنان وهذه الحرب، في حال حصلت لا سمح الله، ستُسقط الهيكل على رأس الجميع والكل سيكون متضرراً وليس فئة واحدة. في الختام أقول، في ما خصّ موضوع الحوار، نحن كقوى ١٤ آذار ما زلنا في إطار البحث وفي حال كان هناك نيّة بالمشاركة في هذه الطاولة ستكون ضمن أولويات موجودة وهو السلاح. لا يمكن أن نجلس على طاولة ويكون السلاح مصوّباً إلى رؤوسنا. أي حوار سيكون غير متكافئ نتيجة فريق يحمل السلاح وفريق آخر يتلقى الضربات والصدمات. هذا الأمر لم ولن نقبل به على الإطلاق».

وظهراً استقبل سيادته النائبين نضال طعمه وخالد زهرمان. بعد الزيارة قال النائب طعمه:

«أتينا اليوم لنستفيد ونتبارك من الرؤية الرحبة روحياً ووطنياً لصاحب السيادة المطران الياس الجزيل الاحترام، في زمن العنصرة المقدس حيث جمع الروح الألسنة المتفرقة إلى واحد لأنهم كانوا في الحقيقة يمجّدون الله وليس ذواتهم، بعكس برج بابل حيث كان البعض يحاول أن يصل إلى الله لينظر إلى الناس من فوق فانكسر وتبلبلت الألسنة. لقد أكّدنا لصاحب السيادة أننا كنا دائماً مع الحوار الهادف ولكننا نريد حواراً معنصراً وليس برج بابل مرةً ثانية حتى لا يأتي ناس ينظرون إلى الناس من فوق. نحن مع الحوار الهادف الذي له أصول، ونحن مع الإرتقاء إلى العلى الذي له أصول أيضاً. تطرّقنا طبعاً إلى موضوع الشمال وعكار خصوصاً وطلبنا بركة صاحب السيادة وصلواته لأن الوضع في الشمال ما زال هشًّا ونتمنى أن يستقرّ. الهدنة هشّة وقد أكّدنا على حضور الدولة الفاعل وإذا كانت هذه الدولة غير قادرة على أن تعطي الاستقرار والإزدهار فلترحل غير مأسوف عليها».

الصور من: www.dalatinohra.com